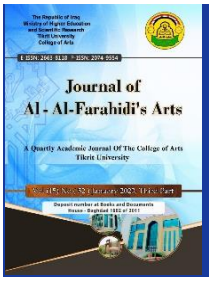

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

Using Information Published on Social Media Sites (Facebook) - A Survey Study On A Sample Of University Professors

استخدام المعلومات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) - دراسة مسحية على عينة من اساتذة الجامعات

[*] Asst. Prof. Rafal Nazar Khairo

[1] Prof. Dr. Samer Midhat Saed

[*] Department of Information and Knowledge Technologies, College of Arts, University of Mosul
Nineveh, Iraq

[1] Department of Sociology, College of Arts, Tikrit University
Salahuddin, Iraq

(*) أ. م. رفل نزار خيرو

(ا) أ. د. سمير مدحت سعيد

(*) قسم المعلومات وتقنيات المعرفة، كلية الآداب، جامعة الموصل
نينوى، العراق

(ا) قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة تكريت
صلاح الدين، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
10/03/2024	14/04/2024	18/08/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.16.57.2.12 Vol (16) No (57) June (2024) P (177-192)

ABSTRACT

The study sheds light on the use of information published on Facebook as one of the social networking sites from the point of view of the professors of the Iraqi universities, the subject of the study, and the extent of their reliance on and confidence in those sources. The survey method was used by distributing an electronic questionnaire (300 copies of the questionnaire) to a sample of professors in three Universities (University of Mosul, Northern Technical University, Al-Hamdaniya University), and their answers were analyzed to reach the desired results of the study, the most important of which is that university professors in the three studied universities sometimes rely (61%) of the sample on Facebook as a source of information, and their degree of trust is up to The percentage of using Facebook as a source of information was (74%). As for the most important elements of using information on Facebook from the sample's point of view, it was represented by the frequent circulation of information on more than one page, with a percentage of (70%).

KEYWORDS

Social Media, Published Information, University Professors, Use of Information, Facebook

الملخص

تسلط الدراسة الضوء على استخدام المعلومات المنشورة على موقع الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر اساتذة الجامعات العراقية موضوع الدراسة ومدى اعتمادهم على تلك المصادر وثقتهم بها، حيث استخدم المنهج المسحي من خلال توزيع استبيان الكتروني (٣٠٠ نسخة استبيان) على عينة من الاساتذة في ثلاث جامعات (جامعة الموصل، الجامعة التقنية الشمالية، جامعة الحمدانية)، وتم تحليل اجاباتهم للوصول الى النتائج المرجوة من الدراسة واهمها ان اساتذة الجامعات في الجامعات المدروسة الثلاث يعتمدون احيانا وبنسبة (٦١٪) من العينة على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات، كما ان درجة ثقتهم لحد ما بموقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات بلغت نسبتها (٧٤٪)، اما عن اهم عناصر استخدام المعلومات على موقع الفيسبوك من وجهة نظر العينة، فتمثلت بكثرة تداول المعلومات في اكثر من صفحة وبنسبة (٧٠٪).

الكلمات المفتاحية

التواصل الاجتماعي، المعلومات المنشورة، اساتذة الجامعات، استخدام المعلومات، الفيسبوك

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

يزداد وبصورة سريعة وغير متوقعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها موقع الفيسبوك، الذي لاقى انتشارا منقطع النظير في مختلف بقاع العالم، وأصبح الاداة التي يتعلق بها الكثير من مستخدمي الانترنت بشكل يومي الى حد ما. ويفترض من الناحية النظرية والاخلاقية ان تتسم علاقات الصداقة الافتراضية Virtual Relationship في مواقع التواصل الاجتماعي بقدر كبير من المصداقية، وصحة ما يتداوله الاصدقاء فيما بينهم، كامتداد للعلاقات الطبيعية في العالم الحقيقي.

ونتيجة لسهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وما تقدمه من اتاحة فورية للمعلومات وللتحديث المستمر عليها وامكانية التفاعل وابداء الآراء ومشاركة المعلومات، أصبح الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات في تنامي. وبما ان اساتذة الجامعات هم جزء فعال من المجتمع المستخدم للمعلومات سواء لتغطية ما يتعلق بكل جديد في مجال تخصصهم من بحوث ودراسات علمية او متابعة الاحداث والقضايا التي تطرأ في العالم، او حتى لأغراض التواصل الاجتماعي مع محيطهم. لذا اصبحت مواقع التوصل ومنها الفيسبوك تأخذ حيزا مهما في حياتهم سواء داخل الجامعة او خارجها. عليه جاءت الدراسة الحالية للتعرف على مصداقية المعلومات المنشورة في موقع الفيسبوك من وجهة نظرهم ومدى اعتمادهم على تلك المصادر وثقتهم بما تقدمه من معلومات.

الإطار المنهجي للدراسة:

١. مشكلة الدراسة:

تتبلور المشكلة في ان استخدام اساتذة الجامعات باعتبارهم فئة النخبة من مستخدمي مصادر المعلومات سواء كانوا باحثين او مشاركين او متفاعلين او متلقين للمعلومة، لموقع الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يعتبر مصدرا للمعلومات المتنوعة، ومدى ثقتهم به واعتمادهم عليه كمصدر للمعلومات وهو ما يتطلب الدراسة والتحليل، ويتم ذلك من خلال الاجابة عن التساؤلات البحثية الاتية:

١. ما مدى اعتماد اساتذة الجامعات المدروسة على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات؟ وما هي مجالات ذلك الاعتماد؟
٢. ماهي طبيعة المعلومات التي يحتاج اليها اساتذة الجامعات موضوع الدراسة من موقع الفيسبوك؟
٣. ما مدى ثقة اساتذة الجامعات المدروسة بموقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات؟ وما هي عناصر مصداقية المعلومات من وجهة نظرهم؟

٢. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على ما يأتي:

١. درجة اعتماد اساتذة الجامعات موضوع الدراسة على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات ومجالات ذلك الاعتماد واسبابه.
٢. درجة ثقة الاساتذة بموقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات.
٣. طبيعة المعلومات التي يحتاج اليها الاستاذ الجامعي من موقع الفيسبوك ومدى تفاعله معها وتقييمه لأهميتها.
٤. عناصر مصداقية المعلومات من وجهة نظر الاستاذ الجامعي بموقع الفيسبوك.

٣. أهمية الدراسة:

تبرز اهمية هذه الدراسة من اهمية المعلومات المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي التي تشهد تزايدا ملحوظا في استخدامها كمصدر للمعلومات، حيث جاءت الدراسة لإثراء الادبيات المنشورة حول ظاهرة استخدام موقع الفيسبوك كإحدى قنوات نقل وتبادل ونشر المعلومات بين مجتمع اساتذة الجامعات ومدى اعتمادهم عليه وثقتهم به كمصدر للمعلومات.

٤. حدود البحث:

١. الحدود الشكلية والمكانية: ركز البحث على اساتذة الجامعات العراقية في ثلاث جامعات هي جامعة الموصل، الجامعة التقنية الشمالية، وجامعة الحمدانية في محافظة نينوى.

٢. الحدود الزمنية: غطت الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من شهر اب الى شهر تشرين الثاني لعام ٢٠٢٣.

٥. منهج الدراسة وادوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة المنهج المسحي الذي يمثل اسلوب لجمع البيانات عن سلوكيات الافراد وعلاقتهم بمواقع التواصل الاجتماعي بما يسمح بتعميم نتيجة المسح التي تم التوصل اليها (من خلال توزيع الاستبيان على عينة الدراسة وتحليل نتائجه) على المجتمع الذي سحبت منه العينة، وقد تم اعتماد قانون النسبة المئوية: الكل ÷ الجزء * ١٠٠ أثناء عملية التحليل.

٦. مجتمع الدراسة:

اشتملت الدراسة على عينة عشوائية غير منتظمة من اساتذة الجامعات العراقية الموزعين على الجامعات الثلاث (جامعة الموصل، الجامعة التقنية الشمالية، وجامعة الحمدانية) في مختلف الفئات العمرية والالقاب العلمية والتخصصات، حيث تمثلت العينة بتوزيع (٣٠٠) نسخة من استمارة الاستبيان على المبحوثين في تلك الجامعات وبواقع (١٠٠) نسخة لكل جامعة.

٧. الدراسات السابقة:

١. دراسة بوزيدي، جهاد، ظافري عتيقة: عن "استخدام الأساتذة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في البحث العلمي والإشباعات المتحققة منها - الفيسبوك أنموذجا: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي" (عتيقة، ٢٠١٦).

تمحورت الدراسة حول اهمية استخدامات اساتذة الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في البحث العلمي والإشباعات المحققة منها، ومن خلال التساؤلات التي طرحتها الدراسة لقياس عادات وأنماط إقبال اساتذة الجامعات على موقع فيسبوك، وما هي الدوافع البحثية لتعرض الاساتذة لموقع الفيسبوك في البحث العلمي. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لدراسة المجتمع، وباستخدام أداتين هما الملاحظة والاستبيان، حيث كان حجم عينة الدراسة ٨٤ مفردة مبحوثة. تم اختيار العينة بطريقة عمدية، حيث توصلت الدراسة الى أن اغلبية الأساتذة الجامعيين يستخدمون موقع الفيسبوك بصفة دائمة بنسبة ٨٨,٠٩٪، كما ان من الاسباب التي تدفع اساتذة الجامعات للاعتماد على موقع الفيسبوك لاثراء ابحاثهم العلمية من خلال فتح نقاشات بين الأساتذة والطلاب وذلك بنسبة ٤٥,٢٨٪.

٢. دراسة بوصفيرة، امين، سعيد كواهي: عن "استخدامات الاساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك والاشباعات المتحققة منه - دراسة ميدانية على عينة من اساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: جامعة تاسوست جيجل" (كواهي، ٢٠١٨).

كشفت الدراسة أن موقع الفيسبوك ساهم في توسيع طبيعة العلاقات والحفاظ عليها، حيث نجح هذا الموقع (من وجهة نظرهم) في تعزيز صداقات قديمة بين اساتذة الجامعات خاصة الذين يقطنون في أماكن بعيدة عن بعضهم البعض، وان هذه الشريحة من المجتمع تستخدمه لتكوين الدور المعرفي بالنظر لميزاته التي تتيح معلومات واسعة ومجانية في جميع الميادين العلمية، كما اظهرت نتائج الدراسة أن حسن استخدام هذا الموقع والتحكم العقلاني فيه سيعود حتماً بالفائدة على مستخدمه وخصوصا اساتذة الجامعات.

٣. دراسة العلكاوي، علي عبد الحسين علوان: عن "حدود مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي؛ التحديات والممكنات - الفيس بوك أنموذجا" (علوان، ٢٠٢٠).

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي باعتباره من انسب المناهج المستخدمة في الدراسات الاعلامية، اما مجتمع البحث فقد تمثل بمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك"، واختار الباحث عينة من

هذا المجتمع عددها (٨٢) بطريقة العينة العارضة، لغرض الوصول الى الحقائق التي يهدف البحث الى معرفتها، وقد صممت استمارة تضم عدة محاور وقد وظفت اداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات عن موضوع البحث، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج ابرزها هي ان الصفحات الرسمية هي اكثر الصفحات التي تتمتع بالمصداقية كونها تابعة لجهات ومؤسسات حكومية موثوق بها، كذلك مصداقية جهة الحساب والسياسة الاتصالية للصفحة والفصل بين الخبر والرأي كانت من ابرز العوامل المؤثرة كي تتمتع صفحات الفيسبوك بالمصداقية من خلال ما يتم نشره فيها وهو ما بينته اجابات المبحوثين.

4. Mwalimu, Edward C, Felesia Mulauzi, Thabiso Mayaba Mwiinga: "Use of Social Media Among University of Zambia Lecturers in Teaching and Learning" (Mwalimu, 23-25, August ,2017).

ركزت الدراسة على اهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماع بين اساتذة جامعة زامبيا (افريقيا) من خلال عينة قصدية عددها (٣٠) استاذ لبيان مدى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي لأغراض التدريس والتدريب من خلال اضافة معلومات جديدة غير متوفرة في مناهج التدريس المعتمدة وطرق ووسائل للتدريب التي لم تكن متاحة من قبل. وتوصلت الدراسة الى ان الاساتذة من صغار الاعمار أكثر مواكبة وتواصلا بالمواقع مقارنة بأساتذة اخرين من الاكبر عمراً.

اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عما سبقتها من دراسات انها تناولت جانب استخدام المعلومات المنشورة على موقع الفيسبوك دون مواقع التواصل الاجتماعي الاخرى، كما انها ركزت على شريحة مهمة من المجتمع هم اساتذة الجامعات في جامعات ثلاث في محافظة نينوى وهو مالم يسبق تناوله معا في دراسات سابقة.

الإطار النظري للدراسة:

التعريف بمصطلحات الدراسة:

١. **المعلومات:** ويقصد بها في هذه الدراسة المعلومات الالكترونية او الرقمية التي يتم انتاجها ونشرها واستهلاكها وتداولها والتعامل معها داخل الفضاء الافتراضي والمجتمعات الافتراضية لبيئة الانترنت بكافة اشكالها وانواعها (صور، مقاطع فيدوية، مقاطع صوتية، ونصوص) (بوطورة، ٢٠٢٠ ، صفحة ٢٣٢).

٢. **الأستاذ الجامعي:** هو موظف داخل الجامعة له مهام تتمثل في التعليم والبحث والإشراف والتقييم وكل ما له علاقة بالعلم ويعتبر طبقة مهمة في بناء المجتمع (كواهي، مصدر سابق، صفحة ١٥).

٣. **استخدام الفيسبوك:** يعتبر الفيسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي المجانية وأكثرها استخداما على الانترنت، حيث يمكن من خلاله تكوين علاقات وأصدقاء جدد والتعرف على زملاء العمل والدراسة أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على الشبكة، كما يمكن للمشتركين في الموقع أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم، وما يميزه هو قدرته على تبادل واتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية، فضلا عن أنه يسمح للمستخدمين من إنشاء بروفايل (Profile) خاص به يتضمن صورا واهتمامات شخصية ويتبادلون من خلالها رسائل خاصة وعامة، وتكوين مجموعات من الأصدقاء (بوحملة، ٢٠١٦).

٤. **التواصل الاجتماعي:** وهي الانشطة التفاعلية بين افراد المجتمع من خلال المشاركة الجماعية مع بعضهم البعض بهدف ادامة الحياة الاجتماعية وتنظيمها وحل المشكلات التي تواجههم والتخطيط للمستقبل الذين يصبون له (صالح، ٢٠١٦). وفي المنظور الاسلامي فان التواصل الاجتماعي يشير الى التفاعل الايجابي النابع من رغبة صادقة في خلق التفاهم مع الآخر، وهو المنطلق للوصول الى الحق باستعمال حواس التواصل (سكر، ٢٠١١). فقد ذكر الله تعالى في محكم كتابه الكريم "والفتنة اشد من القتل" في اشارة الى تجنب نقل الأحاديث او اثارة النعرات والفتن بهدف زعزعة المجتمع والعلاقات بين الناس، وقوله تعالى: **"إذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين"**.

٥. مو اقع التواصـــل الاجتماعي: مصـــطلح يطلق على المنصـــات الرقمية المتاحة على الانترنت، والتي تتيح لمستخدميها التواصل مع بعضهم البعض والتعرف على اخبارهم ومشاركتهم مناسباتهم من خلال امكانية التعبير الكتابي واللفظي والصـوري. ولكل منصـة واجهة ومميزات تختلف عن الاخرى وحسـب نوع التطبيق المسـتخدم. وما يميز هذه المنصـات او المواقع انها تتيح للمشـارك ان يعيش عالما افتراضـيا Virtual شـبيها بالعالم الحقيقي الفيزيائي المادي Physic حاملا معه الاحاســيس الانســانية والعاطفية بمختلف اشــكالها (امين، ٢٠٠٩)، ومن اشهر مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، ويكبيديا، يوتيوب، فيسبوك، لينكدن، فليكر، وغيرها)، حيث يبلغ عدد مسـتخدمي مواقع التواصـل الاجتماعي بشـكل عام ٤,٧٦ مليار شـخص وهو ما يشـكل نسـبة ٥٩,٤٪ من مجموع سـكان العالم البالغ ٨,٠١ مليار شـخص حسـب احصـائية شـهر كانون الثاني لعام ٢٠٢٣ (التقرير الاحصـائي السـنوي لمواقع التواصل الاجتماعي، ٢٠٢٣). ويشير الجدول الآتي الى عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بضمنها موقع الفيسبوك موضوع الدراسة (التقرير الاحصائي السنوي لمواقع التواصل الاجتماعي، ٢٠٢٣).

جدول رقم (١) مستخدمي مو اقع التواصل الاجتماعي لعام ٢٠٢٣

ت (كواهي، مصدر سابق)	الدولة	عدد السكان / مليون	عدد مستخدمي مو اقع التواصل الاجتماعي/ مليون
1	مصر	111	46
2	السودان	47	لا تتوفر معلومات
3	الجزائر	45	24
4	العراق	45	25
5	المغرب	37	21
6	السعودية	36	29
7	اليمن	34	3
8	سوريا	22	لا تتوفر معلومات
9	تونس	12	7
10	الاردن	11	6
11	الامارات	9	10
12	ليبيا	6	5
13	لبنان	5	4
14	فلسطين	5	3
15	الكويت	4	3
16	عمان	4	4
17	قطر	2	2,6

ان الزيادة المطردة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ومن ضمنها الفيسبوك يأتي من الخصائص التي توفرها تلك المواقع لمستخدميها، ومنها (مبارك، ٢٠١٢):

١. سهولة الاستخدام.

٢. التواصل والتعبير عن الذات.

٣. تشكيل المجتمع بطرق جديدة خارج الحدود المكانية التي يفرضها الواقع.

وكذلك فان لمواقع التواصل سمات توفرها لمستخدميها، هي (علي، ٢٠١٥):

١. الوسائط المتعددة.

٢. النصوص الفائقة.

٣. تدفق المعلومات

٤. التزامنية Synchronization وامكانية الاتصال بين عدد من المستخدمين في نفس الوقت.

٥. التفاعلية من خلال التأثير عن طريق استمرار عملية الاتصال فضلا عن تعدد المشاركين.

٦. امكانية الوصول الى مجموعات ذات اهتمامات مشتركة لا يمكن الوصول اليها في العالم الحقيقي، من خلال اخفاء شخصيته الحقيقية والتخفي بشخصية اخرى ذات علاقة بالمجموعة الجديدة.

وبالرغم من الخصائص والسمات العديدة التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي، الا ان هناك عدد من المشكلات التي يواجهها المستخدم فيما يخص موثوقية المعلومات المنشورة، وهي (مبارك، ٢٠١٢، صفحة ٦٦):

١. تزييف المعلومات.

٢. غياب مصداقية الاعلام الرسمي او التقليدي، وخضوعه لأهواء ذوي النفوذ والقوة او ارتباطه بالمؤسسات الحزبية.

٣. تقييم المعلومات غالبا ما يكون أكثر تعقيدا من محتويات وسائل الاعلام التقليدية.

٤. تعدد مصادر المعلومات عبر الانترنت.

٥. التدفق المجاني وغير المنظم للمعلومات.

٦. ضعف المراقبة والحجب.

٧. عدم سؤال مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عن مصدر المعلومة المنشورة.

دو افع استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي:

يمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي امتداد تطوري لوسائل الاتصال الجماهيري حيث صنف كل من Katz وGurvotch وHass الحاجات المرتبطة باستخدام وسائل الاتصال الجماهيري بتحقيق واحد او أكثر من الحاجات الاتية (جرجيس، ٢٠١١):

١. حاجات متعلقة بتعزيز المعلومات والمعرفة.

٢. حاجات متعلقة بسد الرغبات العاطفية والوجدانية.

٣. حاجات متعلقة بتعزيز الثقة وتقدير الذات.

٤. حاجات متعلقة بتعزيز العلاقات مع الاصدقاء من مختلف الاماكن.

٥. حاجات متعلقة بالحصول على المتعة واشغال وقت الفراغ او التخلص من التوتر.

العوامل المساعدة على انتشار المعلومات غير الصادقة:

لم تكن المعلومات غير الصادقة لتأخذ طريقها للإنتاج والاستهلاك ما لم تكن قد ساعدتها بعض العوامل الاتية على ذلك (المصداقية،٢٣ ٢٠):

١. ضعف القدرة لدى بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من التمييز بين المعلومات الصادقة من غيرها، مرتبطا ذلك بالثقافة والوعي المعلوماتي. بالإضافة الى عدم توفر الادوات المساعدة لدى المستخدمين للتحقق من المعلومات غير الصادقة، فضلا عن كثرة المعلومات المنشورة التي لا تدع للمستخدمين الوقت الكافي للبحث عن الحقيقة.

٢. ضعف النصوص التشريعية الحديثة ذات العلاقة بطبيعة عمل مواقع التواصل الاجتماعي التي تضمن السرعة في اتخاذ الاجراءات القانونية بحق المخالف من حيث ادوات التحقق والتحقيق، بالرغم من انشاء عدد من المحاكم المختصة في مجال النشر والاعلام، ويشمل ذلك امكانية الوصول الى صاحب الحساب او المنتج للمعلومة.

٣. ضعف التنسيق مع ادارات مواقع التواصل الاجتماعي بالخارج من حيث حجب الحسابات والصفحات التي تنشر المعلومات غير الصادقة والاخبار الكاذبة. ونعتقد ان للحكومات الحق في حجب الحسابات والصفحات الوهمية إذا كانت تهدد السلم والامن المجتمعي، على ان لا يكون في ذلك تعسفا باستعمال الحق وبما يهدد الحريات الشخصية المكفولة بموجب القانون.

عليه فان الحديث عن علاج جذري لإيقاف نشر المعلومات غير الصادقة على مواقع التواصل الاجتماعي انما يعد امرا صعبا للغاية لأسباب تقنية وقانونية وثقافية، ولكن من الممكن الحد منها بهدف ترسيخ مبدأ صدق الكلام ونشره، وبالتأكيد فان ذلك سيكون عاملا في استقرار المجتمع وثقة افراده بعضهم ببعض.

موقع الفيسبوك:

تعود نشأة الفيسبوك إلى بداية عام ٢٠٠٤ حين شهدت هذه الشبكة الاجتماعية بداية الانطلاق بفضل جيود مارك زوكربيرج، وهدفه في بداية الأمر كان من أجل الربط بين طلاب جامعة هارفارد الموزعين على ٢٠٠٠ كلية، ويعتبر الفيسبوك فريد من نوعه بين مواقع التواصل الاجتماعي فمنبعه الرئيسي هي كليات الجامعة التي حاول زوكربيرج الربط بينها بأسلوب تكنولوجي بسيط يحتاج فيه المستخدم إلى حساب الكتروني لضمان الانخراط في حساب الكلية التي ينتمي إليها، كما يسمح له أيضا بالاطلاع على مواقع الكليات الأخرى. حيث لم يتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأته وسمي بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بكتاب الوجوه الذي كان يطبع ويوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعارف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد الانتهاء من الدراسة والتخرج. ثم بعد ذلك انتقل استخدامه إلى بقية الجامعات والكليات والمدارس ثم الشركات والمؤسسات، وفي عام ٢٠٠٦ حصل تطور في شروط استخدام هذا الموقع حيث ألغي شرط أن يمتلك المستخدم بريدا الكترونيا صادرا عن جامعة أو كلية أو مدرسة أو شركة ... الخ، وأصبح بإمكان أي شخص تجاوز سن الثالثة عشر ويمتلك عنوان بريد الكتروني أن يصبح عضوا في هذا الموقع. (عقبة، ٢٠٢١) وبلغ عدد مشتركيه ٥٠ مليون مستخدم بنهاية عام ٢٠٠٨، ثم بلغ في يوليو ٢٠١٠ أكثر من ٥٠٠ مليون مشترك (عتيقة، ٢٠١٦، صفحة ٥٥)، اما بحسب احصائية اكتوبر لعام٢٠٢٣ (كواهي، مصدر سابق) فيبلغ عدد مستخدميه أكثر من (٢,٩) مليار مستخدم، والاعداد في تنامي مستمر.

الإطار العملي للدراسة:

اجراءات الدراسة:

تم توزيع (٣٠٠) نسخة استبيان الكتروني [*] Google Form على عينة من اساتذة الجامعات في ثلاث جامعات في محافظة نينوى بواقع (١٠٠) نسخة استبيان لكل جامعة، حيث تم اختيار عينة عشوائية غير منتظمة تضم مختلف الالقاب العلمية والفئات العمرية من اساتذة الجامعات المدروسة وبمختلف التخصصات سواء للكليات الانسانية او العلمية، وكانت نتائج تحليل اجاباتهم عن اسئلة الاستبيان كالاتي:

أولاً: جاء السؤال الاول حول خصائص العينة المدروسة من حيث نوع الجنس، السن، الجامعة، الكلية، واللقب العلمي. ويوضح الجدول ادناه توزيع تلك الخصائص في العينة المدروسة.

جدول رقم (١) خصائص العينة المدروسة

ت	المتغير	الفئة	اجمالي العينة	
			التكرار	النسبة المئوية %
1	نوع الجنس	اناث	198	66
		ذكور	102	34
2	السن	25 - 35	80	27
		36 - 45	132	44
		46 – 55	52	17.3
		٥٦ فأكثر	36	12
3	الجامعة	الموصل	100	34
		التقنية الشمالية	100	33.3

(§§) تم تحكيم الاستبيان من قبل اساتذة متخصصين في قسم المعلومات وتقنيات المعرفة / جامعة الموصل - كلية الآداب / الجامعة التقنية الشمالية - المعهد التقني، ممن هم بلقب استاذ واستاذ مساعد.

		الحمدانية	100	33.3
4	الكلية	العلمية	136	45.3
		الانسانية	164	55
5	اللقب العلمي	استاذ	4	1
		استاذ مساعد	80	27
		مدرس	80	27
		مدرس مساعد	136	45
	المجموع		**300**	**100**

يتضح من خلال الجدول السابق ما يأتي:

١. **نوع الجنس:** نسبة المجيبين عن الاستبيان من اساتذة الجامعات الاناث كانت الاعلى على حساب الذكور، حيث بلغت (٦٦٪) من المجموع الكلي للعينة .

٢. **السن:** اعلى نسبة للمجيبين عن الاستبيان جاءت للإعمار من ٣٦-٤٥ سنة حيث بلغت (٤٤٪) من المجموع الكلي للعينة، بينما جاءت اقل نسبة للإعمار من ٥٦- فأكثر وبلغت (١٢٪)، وهذه النسب تعتبر منطقية وذلك لما له علاقة بقوانين التعيين وسن احالة الاستاذ الجامعي للتقاعد الذي تعتمده وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بهذا الصدد.

٣. **الجامعة والكلية:** جميع الجامعات المدروسة وزعت عليها ١٠٠ نسخة استبيان بالتساوي ليكون مجموع العينة ٣٠٠ نسخة استبيان كانت النسبة الاعلى للمجيبين عنها من الكليات الانسانية على حساب الكليات العلمية وبلغت (٥٥٪)، وعلى الرغم من ذلك فان نسبة المجيبين عن الاستبيان في كل من الكليات الانسانية والعلمية تعتبر متوازنة نسبيا كون الفارق بينهما لا يتجاوز (١٠٪) من المجموع الكلي للعينة.

٤. **اللقب العلمي:** نسبة المجيبين عن الاستبيان ممن لديهم لقب علمي بمرتبة مدرس مساعد كانت هي الاعلى وبلغت (٤٥٪)، بالمقابل جاءت النسبة الادنى للمجيبين عن الاستبيان ممن هم بمرتبة استاذ حيث بلغت (١٪)، وهو امر منطقي يرتبط بالترقيات العلمية ومدة الخدمة وتاريخ الحصول على اللقب العلمي على الصعيد الجامعي.

ثانياً: دار السؤال الثاني حول اهمية موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات لدى اساتذة الجامعات من خلال ما يأتي:

١. هل اعتمدت كأستاذ جامعي على موقع الفيسبوك في الحصول على مصادر المعلومات؟ وكانت اجابتهم كما هو مبين في الجدول الاتي:

جدول رقم (٢) هل تعتمد على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية %
1	نعم	33	11
2	احيانا	182	61
3	لا	85	28
	المجموع	**300**	**100**

يلاحظ من الجدول السابق ان نسبة اساتذة الجامعات الذين يعتمدون احيانا على موقع الفيسبوك كمصدر للحصول للمعلومات من مجموع عينة الدراسة كانت الاعلى حيث بلغت (٦١٪)، وإذا ما اضيفت اليها نسبة من اجابوا نعم انهم يعتمدون الموقع للحصول على مصادر المعلومات وهم (١١٪)، فان النسبة ستكون لكلا الاجابتين (نعم وأحيانا) (٧٢٪)، وهي نسبة جيدة إذا ما قورنت بمن اجابوا انهم لا يستخدمون الموقع في الحصول على مصادر المعلومات والبالغة (٢٨٪) من مجموع العينة.

اما الاسباب التي دفعت الاخرين من الاساتذة بعدم استخدام الفيسبوك كمصدر للمعلومات فقد اظهرت النتائج انها تعود الى واحد او أكثر من الاسباب الموضحة في الجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣) اسباب عدم اعتماد اساتذة الجامعات على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات

ت	الاجابة	التكرار	النسبة % من مجموع ٨٥ اجابة	الملاحظات
1	اعتمد على مصادر اخرى للحصول على المعلومات	41	48	لم تتطابق التكرارات والنسب مع المجموع لوجود أكثر من اجابة عن السؤال
2	قلة الثقة بما يقدمه من معلومات	34	40	
3	احتوائه في الغالب على معلومات غير صحيحة	25	29	
4	عدم توفر الوقت الكافي لذلك	5	6	
5	غير ذلك (لا يوجد لدي حساب فيسبوك)	4	5	

ويلاحظ مما سبق ان اعلى نسبة لأسباب عدم اعتماد اساتذة الجامعات عينة الدراسة على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات، جاءت للاعتماد على مصادر اخرى للحصول على المعلومات بنسبة (٤٨٪)، تلتها قلة الثقة بما يقدمه الموقع من معلومات بنسبة (٤٠٪)، بينما جاءت بالمراتب المتأخرة كل من الاجابة بعدم توفر الوقت الكافي لذلك بنسبة (٥٪)، والاجابة غير ذلك (لا يوجد لدي حساب فيسبوك) بنسبة (٤٪) من مجموع المجيبين عن هذا السؤال، عليه تم استبعادهم من اجابات بقية اسئلة الاستبيان.

٢. وبالعودة الى اجابات الاساتذة ممن اعتمدوا على الفيسبوك كمصدر للمعلومات بشكل مؤكد او احيانا فقد اظهرت النتائج ان واحدا او أكثر من الاسباب الموضحة في الجدول رقم (٩) تقف وراء ذلك:

جدول رقم (٤) اسباب اعتماد موقع الفيسبوك او اعتماده احيانا من قبل اساتذة الجامعات كمصدر للمعلومات

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية % من مجموع ٢١٥ اجابة	الملاحظات
1	عدم وجود رقابة على المعلومات	52	24	لم تتطابق التكرارات والنسب مع المجموع لوجود أكثر من اجابة عن السؤال
2	السرعة في مواكبة الاحداث اول باول	94	43	
3	سهولة البحث عن المعلومات	98	46	
4	التفاعل مع ناشر المعلومة	32	15	
5	توفير روابط للمزيد من المعلومات	52	24	
6	التنوع بالمعلومات المقدمة	54	25	
7	غير ذلك	8	4	

ويلاحظ من الجدول السابق ان اعلى نسبة من المجيبين عن اسباب استخدامهم او استخدامهم احيانا لموقع الفيسبوك في الحصول على مصادر للمعلومات والبالغ مجموعهم ٢١٥ شخص، جاءت للإجابة بسهولة البحث فيه عن المعلومات وبلغت (٤٦٪) تلتها السرعة في مواكبة الاحداث اول بأول بنسبة (٤٣٪)، بينما جاءت أدنى نسبة لأسباب الاستخدام للإجابة غير ذلك بنسبة (٤٪) تلاها التفاعل مع ناشر المعلومة بنسبة (١٥٪).

٣. ولبيان درجة اعتماد الاساتذة على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات، فكانت الاجابات كما هو مبين في الجدول الاتي:

جدول رقم (٥) درجة اعتماد اساتذة الجامعات على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية % من مجموع ٢١٥ اجابة
1	عالية	12	6
2	متوسطة	104	48.4
3	منخفضة	99	46
	المجموع	215	100

يبين الجدول السابق ان اعلى نسبة للاعتماد على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات للمجيبين عن الاستبيان من العينة المدروسة جاءت متوسطة وبنسبة (٤٨٪)، بينما كانت النسبة الادنى للاعتماد على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات بدرجة عالية حيث بلغت (٦٪) من العينة، وهو ما يبين ان هناك اتجاه مقبولا للأساتذة المبحوثين في الجامعات الثلاث نحو اعتماد موقع الفيسبوك كمصدر للحصول على المعلومات.

٤. وحول المجالات التي تتماثل مع اعتماد الاساتذة على موقع الفيسبوك كمصدر في الحصول على المعلومات، فكانت الاجابات كما هو مبين في الجدول الاتي:

جدول رقم (٦) مجالات اعتماد اساتذة الجامعات على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية % من مجموع ٢١٥ اجابة	الملاحظات
1	الاطلاع على المواضيع المتعلقة بالاختصاص	128	60	لم تتطابق التكرارات والنسب مع المجموع لوجود أكثر من اجابة عن السؤال
2	التفاعل مع الزملاء والاصدقاء	178	83	
3	التعبير عن الرأي في القضايا الجارية	62	29	
4	تحميل الكتب والبحوث العلمية	86	40	
5	تبادل الافكار حول الابحاث المشتركة	42	20	
6	غير ذلك (مواضيع عامة، معلومات طبية، عناوين عامة)	12	6	

يتضح مما سبق ان النسبة الاعلى لمجالات اعتماد اساتذة الجامعات عينة الدراسة على موقع الفيسبوك كمصدر في الحصول على المعلومات جاءت للتفاعل مع الزملاء والاصدقاء وبنسبة (٨٣٪)، تلاها الاطلاع على المواضيع المتعلقة بالاختصاص بنسبة (٦٠٪)، بينما كانت أدنى نسبة للإجابة غير ذلك (مواضيع عامة، معلومات طبية، عناوين عامة) وبلغت (٦٪)، تلاها تبادل الافكار حول الابحاث المشتركة وبنسبة (٢٠٪). ومن خلال هذه النسب يرى الباحثان ان التفاعل مع الزملاء والاصدقاء والاطلاع على المواضيع ذات العلاقة بالاختصاص وحتى تبادل الأفكار حول الأبحاث المشتركة هو محور ما يفكر فيه الاستاذ الجامعي وبما يتناسب وطبيعة العمل الذي يمارسه واحتياجاته لتطوير الذات وانجاز البحوث العلمية وتهيئة المحاضرات والورش والندوات وما الى ذلك.

ثالثاً: وبخصوص طبيعة المعلومات التي يحتاج اليها اساتذة الجامعات من موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات ومن خلال الفقرات الاتية:

١. **نوعية المعلومات:** وكانت الاجابات كما هو مبين في الجدول الاتي:

جدول رقم (٧) نوعية المعلومات التي يسعى الاستاذ الجامعي للحصول عليها من موقع الفيسبوك

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية % من مجموع ٢١٥ اجابة	الملاحظات
1	سياسية، قانونية	86	40	لم تتطابق التكرارات والنسب مع المجموع لوجود أكثر من اجابة عن السؤال
2	اجتماعية، اقتصادية، ثقافية	186	87	
3	فنية، رياضية	98	46	
4	ترفيهية، تغذية، طبخ	141	66	
5	صحية	98	46	
6	دينية	92	43	
7	علمية، ادبية	143	67	

يبين الجدول السابق ان النسبة الاعلى لنوعية المعلومات التي يسعى الاساتذة المبحوثين للحصول عليها من موقع الفيسبوك كانت للإجابة (اجتماعية واقتصادية وثقافية) وبلغت (٨٧٪)، تلتها (علمية وادبية) بنسبة (٦٧٪)، بينما ذهبت أدنى الاجابات لنوعية المعلومات الدينية بنسبة (٤٣٪) من العينة.

٢. **اشكال مصادر المعلومات:** فكانت الاجابات كما هو مبين في الجدول الاتي:

جدول رقم (٨) اشكال مصادر المعلومات التي يحتاج اليها اساتذة الجامعات من موقع الفيسبوك

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية % من مجموع ٢١٥ اجابة	الملاحظات
1	الكتب، المقالات، البحوث	172	80	لم تتطابق التكرارات والنسب مع المجموع لوجود أكثر من اجابة عن السؤال
2	افلام، صور، اغاني	76	35	
3	اعلانات	48	22	
4	اخبار، منوعات	160	74	
5	البث المباشر	52	24	
6	غير ذلك (مجاميع تكنولوجية، علمية)	6	3	

ويلاحظ من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة لأشكال مصادر المعلومات التي يحتاجها اساتذة الجامعات عينة الدراسة من موقع الفيسبوك ذهبت للكتب والمقالات والبحوث بنسبة (٨٠٪)، تلتها الاخبار والمنوعات بنسبة (٧٤٪)، ويرى الباحثان ان هذه النتائج تعد منطقية لان المجتمع المدروس يمثل شريحة النخبة من القراء والباحثين والمثقفين، بينما كانت اقل اشكال مصادر المعلومات التي يحتاج اليها المبحوثين نسبتا هي للإجابة غير ذلك (مجاميع تكنولوجية، علمية) وبلغت (٢٪)، تلتها الاعلانات بنسبة (٢٢٪) من العينة.

٣. **التفاعل مع المعلومات:** فقد اظهرت الاجابات النتائج في الجدول الآتي:

جدول رقم (٩) مدى تفاعل اساتذة الجامعات مع ما ينشر من معلومات على موقع الفيسبوك

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية % من مجموع ١٨٨ اجابة
1	غالبا	34	16
2	احيانا	154	72
3	لا اتفاعل	27	12
	المجموع	188	100

يلاحظ مما سبق ان اعلى نسبة تفاعل مع ما ينشر من معلومات على موقع الفيسبوك من قبل الاساتذة عينة الدراسة كانت (احيانا) وبلغت (٧٢٪)، بالمقابل جاءت أدنى نسبة للإجابة بـ(لا اتفاعل) حيث بلغت (١٢٪) من العينة. ومن خلال هذه النسب يتضح ان هناك تفاعل بشكل عام مع ما ينشر من معلومات على موقع الفيسبوك.

٤. الا ان الاجابات التي وردت في الجدول (٩) بـ (غالبا) و(احيانا) قد اعطت توضيحا حول ذلك وحسب ما اقرته نتائج الجدول رقم (١٠):

جدول رقم (١٠) طرق تفاعل الاساتذة مع ما ينشر من معلومات على موقع الفيسبوك

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية % من مجموع ١٨٨ اجابة	الملاحظات
1	الضغط على الروابط لمزيد من المعلومات	82	43.6	لم تتطابق التكرارات والنسب مع المجموع لوجود أكثر من اجابة عن السؤال.
2	(Messenger) الارسال لصديق بالماسنجر	130	69.1	
3	(Tags) الاشارة لصديق	72	38.3	
4	تسجيل اعجاب	174	92.6	
5	التعليق	82	43.6	
6	مشاركة المعلومة	66	35.1	

ويلاحظ من نتائج الجدول اعلاه ان تسجيل الاعجاب كانت هي النسبة الاعلى كطريقة لتفاعل عينة الدراسة مع ما ينشر على الموقع حيث بلغت (٩٢,٦٪)، تلاها الارسال لصديق بالماسنجر وبلغت (٦٩,١٪)، بينما كانت النسبة الادنى لمشاركة المعلومة وبلغت (٣٥,١٪)، تلتها الاشارة لصديق بنسبة (٣٨,٣٪)، وقد تم احتساب النسب من مجموع من اجابوا انهم يتفاعلون غالبا او احيانا مع موقع الفيسبوك والبالغ مجموعهم (١٨٨) اجابة بعد ان تم استبعاد من اجابوا انهم لا يتفاعلون مع ما ينشر من معلومات على موقع الفيسبوك والبالغ مجموعهم (٢٧) اجابة في السؤال السابق.

٥. **تقييم المعلومات:** وكانت النتائج كما هو موضحة في الجدول الاتي:

جدول رقم (١١) أهمية المعلومات في موقع الفيسبوك

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية % من مجموع ٢١٥ اجابة
1	مهمة	38	18
2	مهمة لدرجة ما	152	71
3	غير مهمة	25	11
	المجموع	215	100

يتضح لنا من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة اجابة لتقييم اهمية المعلومات التي يحصل عليه اساتذة الجامعات من موقع الفيسبوك كانت مهمة لدرجة ما وبلغت نسبتها (٧١٪) من مجموع العينة، بينما كانت الاجابة غير مهمة هي الادنى وبفارق كبير حيث بلغت نسبتها (١١٪) من مجموع العينة، ومن خلال هذه النسب

للتقييم يتضح بالمجمل ان المعلومات التي يتم الحصول عليها من موقع الفيسبوك تعد مهمة او مهمة لدرجة ما بالنسبة للعينة المدروسة.

رابعاً: وجاء السؤال الثالث حول مصداقية موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات لدى اساتذة الجامعات من خلال الآتي:

١. الثقة بالموقع: اذ اظهرت الاجابات النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٢):

الجدول رقم (١٢) الثقة بموقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية % من مجموع ٢١٥ اجابة
1	اثق	18	8
2	اثق لحد ما	158	74
3	لا اثق	39	18
المجموع		**215**	**100**

ويبين الجدول اعلاه ان الاجابة (اثق لحد ما) بموقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات كانت الاعلى حيث بلغت (٧٣٪) من العينة، وبالمقابل كانت النسبة الادنى للإجابة (اثق) وبنسبة (٨٪) من العينة، وعلى الرغم من ذلك فان نسبة الثقة بموقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات لمجتمع الدراسة تعد مرتفعة بالمجمل إذا ما قورن مجموع الاجابات (اثق) و(اثق لحد ما) (٨١,٩٪) مع نسبة الاجابة (لا اثق) (١٨,١٪) وهو ما تسعى الدراسة لإثباته.

٢. **صحة المعلومات:** فكانت النتائج التي اظهرها الاستبيان موضحة في الجدول رقم (١٣):

الجدول رقم (١٣) صحة المعلومات التي يحصل عليها اساتذة الجامعات من موقع الفيسبوك

ت	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية % من مجموع ٢١٥ اجابة
1	اتحقق	23	11
2	اتحقق احيانا	126	58
3	لا اتحقق	66	31
المجموع		**215**	**100**

يتضح من الجدول اعلاه ان (التحقق احيانا) من صحة المعلومات التي يحصل عليها اساتذة الجامعات من موقع الفيسبوك كانت هي النسبة الاعلى حيث بلغت (٥٨٪) من العينة، بينما جاءت أدنى نسبة للإجابة اتحقق من صحة المعلومات وبلغت (١٠٪). ويرى الباحثان ان نتائج ذلك التحقق من صحة المعلومات ستنعكس سلبا او ايجابا على مصداقية موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات لدى العينة المبحوثة، وبالرجوع للسؤال السابق عن مدى الثقة بموقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات تتضح الاجابة.

٣. وبعد التعمق في الاجابتين (اتحقق) و(اتحقق احيانا) والواردة في الجدول السابق، فقد اظهرت اتباع الاساتذة الاساليب الاتية في التحق والموضحة في الجدول رقم (١٤):

جدول رقم (١٤) وسائل التحقق من صحة المعلومات على موقع الفيسبوك

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية % من مجموع ٢١٥ اجابة	الملاحظات
1	التحقق منها في مواقع اخرى	104	48	لم تتطابق التكرارات والنسب مع المجموع لوجود أكثر من اجابة عن السؤال.
2	الاطلاع على المواقع الرسمية	176	82	
3	العودة الى المصادر الورقية والالكترونية	102	47	
4	التفاعل مع المستخدمين الاخرين	50	23	
5	غير ذلك	4	2	

ويلاحظ من الجدول اعلاه ان الاطلاع على المواقع الرسمية كطريقة للتحقق من صحة المعلومات التي يتم الحصول عليها من موقع الفيسبوك قد حققت النسبة الاعلى حيث بلغت (٨٢٪) من مجموع العينة، تلاها التحقق منها في مواقع اخرى بنسبة (٤٨٪)، وهي نسبة متقاربة مع الاجابة بالعودة الى المصادر الورقية والالكترونية والبالغة (٤٧٪)، بينما جاءت النسبة الادنى للإجابة بغير ذلك وبلغت (٢٪) تلاها التفاعل مع المستخدمين الاخرين بنسبة (٢٣٪) من العينة.

٤. **مصداقية المعلومات:** فقد اظهرت النتائج الموضحة في الجدول الاتي:

جدول رقم (١٥) مصداقية المعلومات في موقع الفيسبوك

ت	الاجابة	التكرار	النسبة المئوية % من مجموع ٢١٥ اجابة	الملاحظات
1	الدقة والشمولية في عرض المعلومات	60	28	لم تتطابق التكرارات والنسب مع المجموع لوجود أكثر من اجابة عن السؤال.
2	المعرفة الفعلية بناشر المعلومة	84	39	
3	الموضوعية في عرض المعلومات	84	39	
4	كثرة تداول المعلومات في أكثر من صفحة	150	70	
5	وضوح مصدر المعلومة	94	44	
6	غير ذلك	4	2	

يتضح من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة لعناصر مصداقية المعلومات في موقع الفيسبوك من وجهة نظر اساتذة الجامعات عينة الدراسة جاءت لكثرة تداول المعلومات في أكثر من صفحة وبلغت (٧٠٪)، تلاها وضوح مصدر المعلومة بنسبة (٤٤٪)، بينما جاءت أدنى نسبة للإجابة بغير ذلك وبلغت (٢٪)، تلتها الدقة والشمولية في عرض المعلومات وبلغت (٢٨٪) من العينة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج تمثلت بالآتي:

١. يعتمد اساتذة الجامعات بنسبة (١١٪) ويعتمدون احيانا بنسبة (٦١٪) في الجامعات المدروسة الثلاث على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات اي ما نسبته (٧٢٪) كمجموع للحالتين في عينة الدراسة.

٢. اهم أسباب عدم اعتماد اساتذة الجامعات عينة الدراسة على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات هو اعتمادهم على مصادر اخرى للحصول على المعلومات وبنسبة (٤٨٪).

٣. اهم أسباب اعتماد اساتذة الجامعات على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات هي سهولة البحث عن المعلومات وبنسبة (٤٦٪).

٤. درجة اعتماد اساتذة الجامعات على موقع الفيسبوك كمصدر في الحصول على المعلومات كانت متوسطة.

٥. اهم مجالات اعتماد اساتذة الجامعات على موقع الفيسبوك كمصدر في الحصول على المعلومات هو التفاعل مع الزملاء والاصدقاء وبنسبة (٨٣٪).

٦. تصدرت المعلومات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية نوعية المعلومات التي يسعى اساتذة الجامعات للحصول عليها من موقع الفيسبوك بنسبة (٨٧٪).

٧. تصدرت الكتب والمقالات والبحوث أشكال مصادر المعلومات التي يحتاجه اساتذة الجامعات من موقع الفيسبوك بنسبة (٨٠٪).

٨. يتفاعل اساتذة الجامعات احياناً مع ما ينشر من معلومات على موقع الفيسبوك بنسبة (٧٢٪)، وكانت طريقة تسجيل الاعجاب هي المفضلة لديهم بالتفاعل وبنسبة (٩٣٪).

٩. تقييم اهمية المعلومات التي يحصل عليها اساتذة الجامعات عينة الدراسة من موقع الفيسبوك كانت مهمة لدرجة ما بنسبة (٧١٪).

١٠. يثق اساتذة الجامعات الى حد ما بموقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات بنسبة (٧٤٪).

١١. يتحقق اساتذة الجامعات احياناً من صحة المعلومات التي يحصلون عليها من موقع الفيسبوك بنسبة (٥٩٪)، وكانت اهم طريقة للتحقق من صحة تلك المعلومات هي الاطلاع على المواقع الاخرى بنسبة (٨٢٪).

١٢. اهم عناصر مصداقية المعلومات في موقع الفيسبوك من وجهة نظر اساتذة الجامعات هي كثرة تداول المعلومات في أكثر من صفحة وبلغت (٧٠٪).

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة مجموعة من النقاط يمكن تلخيصها بالآتي:

١. توعية أساتذة الجامعات بدور موقع الفيسبوك في اثراء البحوث العلمية والافادة من الخدمات اتي يقدمها للباحثين.

٢. تشجيع اساتذة الجامعات على انشاء المجموعات العلمية ذات الطابع الرسمي على موقع الفيسبوك والتي يشترك فيها الأساتذة في الاختصاص العلمي الواحد سواء العام او الدقيق لمناقشة الأفكار وتبادل المعلومات التي قد لا يجدونها منشورة في الكتب.

٣. ضرورة ربط الجامعة والمؤسسات التعليمية بمواقع التواصل الاجتماعي وعلى راسها الفيسبوك خدمة للباحثين سواء كانوا اساتذة او طلاب.

الخاتمة:

لا شك فيه ان مواقع التواصل الاجتماعي ومنها الفيسبوك تعتبر مصدرا للحصول على المعلومات للمجتمع اياً كانت تلك المعلومات وبمختلف اشكالها ومجالاتها، حيث اظهرت نتائج الدراسة ان اساتذة الجامعات يعتمدون احيانا على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات بدرجة متوسطة، وعلى الرغم من ثقتهم النسبية به (الى حد ما) كمصدر للمعلومات، الا انهم لا يثقون تماما بمصداقية ما ينشر فيه، وما يؤكد ذلك هو درجة تحققهم او تحققهم احيانا من صحة المعلومات المنشورة فيه والتي بلغت نسبتها بالمجمل (٧٠٪) من العينة، وعليه يمكننا القول ان اساتذة الجامعات يستخدمون موقع الفيسبوك في المجالات المختلفة للحياة ولا يقتصر ذلك على الجانب العلمي فحسب، فهو وسيلة للتواصل والتفاعل مع الاخرين (اصدقاء، اقارب، زملاء ، متخصصين ... الخ) لتوسيع دائرة معارفهم في الحصول على المعلومة او تبادلها مع الاخرين وهو ما يجعل استخدامه من قبل اساتذة الجامعات كمصدر رافد للمعلومات او للاستزادة من المعلومات والافكار التي قد لا يجدونها منشورة في الكتب والمراجع. عليه يرى الباحثان وفق نتائج الدراسة ان موقع الفيسبوك يمثل مصدراً لإثراء المعلومات أكثر من كونه مصدراً رئيسياً يعتمده اساتذة الجامعات في الحصول على المعلومات، وما يؤكد ما ذهب اليه الباحثان هو تصدر نوعية المعلومات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لما يسعى اساتذة الجامعات في الحصول عليه من موقع الفيسبوك.

المصادر:

التقرير الاحصائي السنوي لمواقع التواصل الاجتماعي. تاريخ الاسترداد ٦، ٩, ٢٠٢٣، من التقرير الاحصائي السنوي لمواقع التواصل الاجتماعي: التقرير الاحصائي السنوي لمواقع التواصل الاجتماعي.- متاح على الرابط: https://2u.pw/8WqlG8KX، تاريخ الزيارة ٦/ ٩/ ٢٠٢٣.

التقرير-السنوي-للدجيتال-عالميا-وللدول-العربية- لعام ٢٠٢٣. (٢٠٢٣). *التقرير الاحصائي السنوي لمواقع التواصل الاجتماعي*. تاريخ الاسترداد ٦ ٩, ٢٠٢٣، من https://ae.linkedin.com.

الرعود، عبد الله ممدوح مبارك. (٢٠١٢). . *دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر: من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين*. عمان: (رسالة ماجستير).- جامعة الشرق الاوسط (عمان).

الرعود، عبد الله ممدوح مبارك. (٢٠١٢).- مصدر سالق.- ص٦٦

العلكاوي، علي عبدالحسين علوان. (٢٠٢٠). حدود مصداقية مواقع التواصل الاجتماعي: التحديات والممكنات (الفيس بوك انموذجا). *مجلة الاداب والفنون وعلوم الانسانيات والاجتماع ، ع٥١*.

المصداقية،٢٣ . (بلا تاريخ). *https://ar.wikipedia.org*. تاريخ الاسترداد ٦ ٩, ٢٠٢٣، من https://ar.wikipedia.org

بوزيدي، جهاد ، ظافري عتيقة. (٢٠١٦). *استخدام الأساتذة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في البحث العلمي والإشباعات المتحققة منها: الفيسبوك انموذجا: دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي*. (رسالة ماجستير).- جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل. كلية العلوم الانستنية والاجتماعية.

بوزيدي، جهاد ، ظافري عتيقة. (٢٠١٦).-مصدر سابق. -ص٥٥

بوصفيرة، امين ، سعيد كواهي. (٢٠١٨). *بوصفيرة، امين ، سعيد كواهي . استخدامات الاساتذة الجامعيين لموقع الفيسبوك والاشباعات المتحققة منه: دراسة ميدانية على عينة من اساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية: جامعة تاسوست جيجل* . (رسالة ماجستير) .- جامعة العربي بن مهيدي- ام البواقي. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

بوصفيرة، امين ، سعيد كواهي. (بلا تاريخ). *مصدر سابق*.

بوقلول، صفاء ، مريم بوحملة. (٢٠١٦) . *دور الفيسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي*. (رسالة ماجستير).- جامعة العربي بن مهيدي(ام البواقي).

حصيدة عقبة. (٢٠٢١). *استخدام مواقع التواصل االجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى التلاميذ: الفيسبوك نموذجا: دراسة ميدانية بثانوية الهادي محمود- تاملوكة*. الجزائر: (رسالة ماجستير).- جامعة ٨ ماي ١٩٤٥- قالمة (الجزائر) .

رضا عبد الواحد امين. (٢٠٠٩). حدود التفاعل في المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت. *المؤتمر الدولي لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي (الاول:٩ ٢٠٠ :الرياض)*. الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الاداب، قسم الاعلام .

صوالحية، غنية، اكرم بوطورة. (٢٠٢٠). .اعتماد الأساتذة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات: دراسة ميدانية بقسم العلوم الإنسانية بجامعة تبسة. *مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي، مج٧ ، ع٢* ، صفحة ص ٢٧٣.

كريم فخري، هلال الجبوري، عامر ناظم صالح. (٢٠١٦). . الافصاح عن الذات وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بابل. *مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، ع٢٥* ، صفحة ص٤.

ماجد رجب العبد سكر. (٢٠١١). *التواصل الاجتماعي: انواعه، ضوابطه، آثاره، ومعوقاته*. غزة . الجامعة الاسلامية: (رسالة ماجستير)، .

مؤيد اسماعيل جرجيس. (٢٠١١). دوافع الكذب وعلاقته بالصداقة الشخصية لدى طلبة الجامعة: بحث ميداني. *مجلة التربية والعلم، مج١٨* ، ع٢.

يسرى خالد ابراهيم، ولاء محمد علي. (٢٠١٥). اليات التغير الاجتماعي في عصر الاتصال الرقمي وانعكاساتها على الرسالة الاتصالية: دراسة وصفية استقرائية لواقع الاتصال الرقمي في العالم العربي. *مجلة الباحث الاعلامي، ع٢٩* ، صفحة ص٥٧.

Resources:

Edward C., Felesia Mulauzi, Thabiso Mayaba Mwiinga Mwalimu

USE OF SOCIAL MEDIA AMONG UNIVERSITY OF ZAMBIA LECTURERS IN TEACHING AND LEARNING - A paper presented at the 2017 International Multi-Disciplinary Conference (IMDC2017) held at Radisson.

Annual statistical report for social networking sites. Retrieved date: 6, 9, 2023, from the Annual Statistical Report of Social Media Sites: The Annual Statistical Report of Social Media Sites. - Available at the link: https://2u.pw/8WqlG8KX, date of visit: 6/9/2023.

The annual digital report globally and for Arab countries for the year 2023. (2023). Annual statistical report for social networking sites. Retrieved 6 September 2023, from https://ae.linkedin.com.

Al-Raoud, Abdullah Mamdouh Mubarak. (2012). The role of social media networks in political change in Tunisia and Egypt: from the perspective of Jordanian journalists. Amman: (Master's thesis). - Middle East University (Amman).

Al-Raoud, Abdullah Mamdouh Mubarak. (2012). Saliq source.- p. 66

Al-Alkawi, Ali Abdul-Hussein Alwan. (2020). Limits of the credibility of social networking sites: challenges and possibilities (Facebook as an example). Journal of Arts, Humanities and Sociology, No. 51.

Credibility, 023. (no date). https://ar.wikipedia.org. Retrieved 6 September 2023, from https://ar.wikipedia.org.

Bouzidi, Jihad, Dhafri Atika. (2016). University professors' use of social networking sites in scientific research and the gratifications achieved from them: Facebook as a model: A field study on a sample of professors at Larbi Ben Mhidi University - Oum El Bouaghi. (Master's thesis). - Muhammad Al-Siddiq Bin Yahya University - Jijel. College of Anthropology and Social Sciences.

Bouzidi, Jihad, Dhafri Atika. (2016). Previous source. -p. 55

Boufirah, Amin, Saeed Kawahi. (2018). Boufra, Amin, Saeed Kawahi. University professors' uses of Facebook and the satisfactions achieved from it: A field study on a sample of professors from the Faculty of Humanities and Social Sciences: Tasoust University of Jijel. (Master's thesis). Larbi Ben M'hidi University - Oum El Bouaghi. College of Humanities and Social Sciences.

Boufirah, Amin, Saeed Kawahi. (no date). Previous source.

Boukloul, Safaa, Maryam Bouhamla. (2016). The role of Facebook in the academic achievement of university students: A field study on a sample of students at Larbi Ben Mhidi University - Oum El Bouaghi. (Master's thesis). Larbi Ben M'hidi University (Oum El Bouaghi).

Hitch harvester. (2021). The use of social networking sites and its relationship to academic achievement among students: Facebook as a model: a field study at Al-Hadi Mahmoud Secondary School - Tamluka. Algeria: (Master's thesis). University of May 8, 1945 - Guelma (Algeria).

Reda Abdel Wahid Amin. (2009). Limits of interaction in virtual communities on the Internet. International Conference on Communication Technologies and Social Change (First: 2009: Riyadh). Riyadh: King Saud University, College of Arts, Department of Mass Communication.

Sawalhia, Ghania, Akram Boutura. (2020). University professors' reliance on social networking sites as a source of information: a field study in the Department of Human Sciences at the University of Tebessa. Journal of Human Sciences of Oum El Bouaghi University, vol. 7, no. 2, page 273.

Karim Fakhri, Hilal Al-Jubouri, Amer Nazim Saleh. (2016). Self-disclosure and its relationship to social communication skills among students at the University of Babylon. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, issue 25, page p. 4.

Majed Rajab Al-Abd Sukkar. (2011). Social communication: its types, controls, effects, and obstacles. Gaza. Islamic University: (Master's Thesis).

Moayad Ismail Girgis. (2011). Motives for lying and its relationship to personal friendship among university students: field research. Journal of Education and Science, Vol. 18, No. 2.

Yousry Khaled Ibrahim, Walaa Muhammad Ali. (2015). Mechanisms of social change in the era of digital communication and their repercussions on the communication message: a descriptive, inductive study of the reality of digital communication in the Arab world. Al-Baheth Al-Ilamiya Magazine, issue 29, page 57.